

## عام على قمة أنابوليس

يحيي الشعب الفلسطيني في شهر تشرين الثاني من كل عام ذكرى وفاة القائد الرمزي ياسر عرفات الذي سطر بصموده الأسطوري في مقر المقاطعة في مدينة رام الله أجمل وأرقى معاني المقاومة الوطنية بالتمسك بالثوابت ورفضه التنازل أو الخنوع لسياسات الاحتلال، متمترسا في غرفة متواضعة حتى نال الشهادة. ومن جهة أخرى يتذكر الفلسطينيون بعد عام على انعقاد مؤتمر أنابوليس في مدينة ميريلاند الأمريكية في 26 من شهر تشرين الثاني من العام 2007 ما اتفق عليه ضمنا وهو أن تجمد إسرائيل كافة نشاطاتها الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك مدينة القدس وما يطلق عليه 'النمو الطبيعي' للمستوطنات بل وأكثر من ذلك بأن تقوم الحكومة الإسرائيلية بتجميد جميع أشكال الحوافز المقدمة للمستوطنين. و علاوة على ذلك فقد ذهب مؤتمر أنابوليس إلى تشجيع إسرائيل بالقيام بترتيبات و البدء بتفكيك المستوطنات الإسرائيلية و امتداداتها من بؤر استيطانية غير شرعية و ذلك تمهيدا للدخول في المرحلة النهائية من مفاوضات الحل النهائي و التي ستؤدي بطبيعة الحال و كما صرح الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش و وزيرة خارجيته كونداليزا رايس إلى قيام دولة فلسطينية قابلة للحياة مع انتهاء العام 2008. ولكن يبدو أن هذا النجاح الذي اعتبر متواضعا في حينه كان مشروطا من أكثر من جهة، منها جناح الحرب في البيت الأبيض و المتمثل بنائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني و تحقيق إسرائيل لارادتها الإقليمية بتوازن القدرات العسكرية و البرنامج النووي الإيراني. و لكن أنت خيبة الأمل بعد اسبوع فقط من انعقاد المؤتمر و تحديدا في الثاني من شهر كانون أول من العام 2007 حين تم نشر تقييم الاستخبارات القومية الأمريكية لتقرير مفاده أن إيران كانت قد أوقفت جهودها الرامية للحصول على برنامج للتسلح النووي في خريف العام 2003 و انها لم تقم بأي نشاط إلا في صيف العام 2007 الأمر الذي أحدث ثغرة في مخططات تشيني و إسرائيل بضرب إيران قبل مغادرة الإدارة الحالية للبيت الأبيض و بالفعل خاصة أن هناك شبه إجماع على أن الديمقراطيون قادمون للحكم و أن سياستهم مغايرة تماما عما ترغب به إسرائيل. و بالفعل هذا ما حصل، فبعد انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما، تبددت كل الآمال بضرب إيران. و مع خيبة الأمل الإسرائيلية تبددت آمال و طموحات مؤتمر أنابوليس فلم تتورع إسرائيل عن إطلاق العنان للبناء الاستيطاني من خلال الكشف عن مخططات و طرح عطاءات للبناء بشكل غير مسبوق.

و الآن و بعد مضي عام على انعقاد مؤتمر أنابوليس للسلام، ما زالت إسرائيل تصعد من انتهاكاتها ضد الأرض و الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ضاربة بعرض الحائط جميع المواثيق و الاعراف و القوانين الدولية. و تعتبر هذه الانتهاكات سابقة خطيرة تضاف إلى سجل الانتهاكات الإسرائيلية خلال الـ 41 عاما من الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية. و تنوعت أشكال الانتهاكات الإسرائيلية التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني لتشمل خطط لبناء آلاف الوحدات الاستيطانية الإسرائيلية في المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية و أحياء يهودية جديدة في مدينة القدس بشكل خاص. هذا بالإضافة إلى هدم عشرات المنازل الفلسطينية في المحافظات المختلفة مع التركيز على محافظة القدس. و مصادرة الأراضي الفلسطينية لمختلف الأغراض العسكرية الإسرائيلية و اقتلاع و حرق الأشجار المثمرة التي تمت على أيدي المستوطنين الإسرائيليين و على مرأى من قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي الذي لم يحرك ساكنا لمنع مثل هذه الانتهاكات. و فيما يلي عرض للانتهاكات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية بحسب نوعها:-

## مخططات لبناء الاف الوحدات الاستيطانية و الاحياء السكنية الجديدة في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية

منذ انعقاد مؤتمر انابوليس للسلام في شهر تشرين الثاني من العام 2008, صعدت السلطات الاسرائيلية المختلفة (وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية, بلدية القدس الاسرائيلية و الادارة المدنية الاسرائيلية) و المؤسسات اليهودية اليمينية المتطرفة من تصريحاتها و اعلاناتها لبناء وحدات استيطانية جديدة في عدد كبير من المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية و بالتحديد في مدينة القدس. و جاءت هذه الاعلانات مغايرة لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي خلال انعقاد المؤتمر الذي أكد فيه على أن المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي و الفلسطيني لحل النزاع 'ستقوم على أساس الاتفاقات الموقعة بين الجانبين (الاسرائيلي و الفلسطيني). وقرارات مجلس الامن الدولي 242 و 338 ، و خارطه الطريق و رسالة الرئيس الامريكى جورج بوش في نيسان / ابريل 14 ، 2004 الى رئيس وزراء اسرائيل آنذاك (أرييل شارون). و قد بلغ عدد الوحدات الاستيطانية الاسرائيلية التي تم طرحها ضمن المخططات و العطاءات الاسرائيلية في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية 41559. و فيما يلي تفصيل للمخططات و العطاءات الاسرائيلية:-

### شهر كانون ثاني - 2007

- **في الرابع من كانون الأول من العام 2007** تم الاعلان عن مخطط لبناء 307 وحدة سكنية جديدة في مستوطنة أبو غنيم جنوبي مدينة القدس بهدف توسيعها و زيادة عدد سكانها. و تبعها بعد ذلك, في منتصف شهر كانون الأول من العام 2007, اعلان وزارة الداخلية الاسرائيلية عن خطط لبناء 150 وحدة استيطانية جديدة قرب جبل المكبر و التي تقع ضمن نفوذ بلدية القدس التي تم توسيعها بشكل غير قانوني ابان حرب العام 1967 على حساب الاراضي الفلسطينية في منطقتي بيت لحم و رام الله.
- **في التاسع عشر من شهر كانون الأول من العام 2007** صرح وزير الاسكان الاسرائيلي زئيف بويم عن البدء اقامة حي يهودي جديد في القدس الشرقية بالقرب من مطار قلنديا في القدس, في منطقة عطاروت يتضمن بناء 11000 وحدة استيطانية جديدة, مما يجعله من أكبر الاحياء اليهودية التي سوف تقام على اراضي القدس الشرقية المحتلة. و الجدير بالذكر ان المنطقة المخصصة لبناء الحي اليهودي الجديد قد صنفت ضمن المناطق الممنوع البناء فيها لعقود من الزمان و ذلك بحسب ما جاء في الخرائط التي نشرتها بلدية القدس الاسرائيلية الامر الذي حرم المواطنين الفلسطينيين المقدسيين من البناء و التطور لمواكبة النمو السكاني. في الوقت نفسه أتاحت اسرائيل لنفسها اعداد المخططات لاقامة الاحياء الجديدة لاستيعاب النمو السكاني لليهود.
- **ففي الثالث و العشرين من كانون الأول من العام 2007** أعلنت وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية عن رصد مبلغ 18 مليون يورو من ميزانيتها للعام 2008 لتوسيع مستوطنتي 'معالي ادوميم' و 'هار حوما' حيث سيتم اضافة 500 وحدة سكنية جديدة لمستوطنة هار حوما و 240 أخرى في مستوطنة معاليه أدوميم.
- **أعلنت «دائرة أراضي إسرائيل» في الثلاثين من شهر كانون الأول من العام 2007** عن مناقصة لبناء 440 وحدة استيطانية جديدة في حي 'ارمون هاناتسيف' التابع لمستوطنة 'تل بيوت' الإسرائيلية جنوبي مدينة القدس على أراضي بلديتي صور باهر و جبل المكبر كانت قد صودرت من البلديتين في العام 1973. و يأتي هذا الاعلان لتوسيع نطاق السيطرة الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية في القدس تحت ذريعة 'أراض ذات سيادة اسرائيلية'. و الجدير بالذكر أن خطة البناء الاسرائيلية كانت قد حظيت بالمصادقة من الحكومة الاسرائيلية في شهر نيسان من العام 2005.

- في الثامن من شهر كانون الثاني من العام 2008 صادقت بلدية القدس الإسرائيلية على مشروع استيطاني اسرائيلي جديد يتضمن بناء 60 وحدة سكنية جديدة في حي 'معالي زيتيم' في حي رأس العامود شرقي مدينة القدس والذي تقيم فيه حاليا 51 عائلة يهودية كانت قد استوطنت المنطقة قبل 15 عاما بدعم من المليونير 'البروينغ مسكوفيتش' ذو الجنسية المزدوجة (اسرائيلية و امريكية) الذي ادعى ملكيته لهذه الأرض. هذا وسيتم البدء بتنفيذ المشروع من قبل شركة 'كيدوميم 300' الاسرائيلية. هذا وقد أعلن رسميا في الخامس عشر من كانون الثاني من العام الجاري عن البدء في بناء ال 60 وحدة سكنية المذكورة أعلاه. ويذكر ان الارض التي أقيم عليها الحي الاستيطاني تعود لعائلة المواطن المقدسي حسين الغول من منطقة راس العمود.
- أعلن في 29 كانون الثاني من العام 2008 أن شركة 'نحلات شمعون' تخطط لإقامة حي استيطاني جديد يتضمن بناء 200 وحدة استيطانية في منطقة 'شمعون تصديق' الكائنة في قلب حي الشيخ جراح في مدينة القدس. و من المخطط أن يقام الحي الجديد على مساحة تبلغ 18 دونماً، على مقربة من ضريح 'شمعون تصديق' والذي اطلق الحي على اسمه و الواقع في شرق مدينة القدس. وتقطن في المكان سبع عائلات يهودية و نحو 40 عائلة فلسطينية. و بموجب الخطة الاسرائيلية التي قدمت إلى اللجنة المحلية التابعة لبلدية القدس، يتعين هدم المباني الفلسطينية القائمة في تلك المنطقة تمهيداً لبناء الوحدات الاستيطانية الجديدة.
- أعلنت بلدية القدس الاسرائيلية في الثالث و العشرين من شهر كانون الثاني من العام 2008 عن مخطط جديد لبناء 7300 وحدة استيطانية في خمس مستوطنات اسرائيلية داخل مدينة القدس. و شملت الاضافات 1000 وحدة استيطانية في مستوطنة هار حوما الواقعة شمالي مدينة بيت لحم، 3000 وحدة استيطانية في مستوطنة جيلو الواقعة ايضا شمالي مدينة بيت لحم، بالاضافة الى 400 وحدة استيطانية في مستوطنة نيفيه يعقوف شمال مدينة القدس، و 1200 وحدة استيطانية في مستوطنة راموت شمال مدينة القدس و 1700 وحدة استيطانية في مستوطنة بسغات زئيف.
- نشرت دائرة أراضي اسرائيل في الثالث و العشرين من شهر كانون الثاني من العام 2008 عطاءا لبناء فنادق على قطعة أرض مساحتها 6 دونما من أراضي مستوطنة 'جيلو' الواقعة جنوبي غرب مدينة القدس مع امكانيه تجبير هذه الفنادق الى مبان سكنيه عند الحاجة.

### شهر آذار - 2008

- أعلن وزير البناء و الاسكان الاسرائيلي في العاشر من شهر آذار من العام 2008 عن طرح عطاءات جديدة لبناء وحدات استيطانية اضافية في كل من مستوطنة بسغات زئيف شمال مدينة القدس (750 وحدة استيطانية)، مستوطنة جفعات زئيف شمال غرب مدينة القدس (750 وحدة استيطانية)، مستوطنة هار حوما شمال مدينة بيت لحم (360 وحدة استيطانية)، مستوطنة معاليه أوميم شرق مدينة القدس (52 وحدة استيطانية)، مستوطنة الكانا جنوب مدينة قلقيلية (52 وحدة استيطانية) و مستوطنة افراتا جنوب غرب مدينة بيت لحم (80 وحدة استيطانية).
- أعلنت بلدية القدس الاسرائيلية في العاشر من شهر آذار من العام 2008 عن مخططات لاضافة 400 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة نيفيه يعقوف شمال شرق مدينة القدس.
- أعلن حزب شاس الاسرائيلي المتدين في الثاني عشر من شهر آذار من العام 2008 عن مخطط لبناء 800 وحدة استيطانية جديدة في حي كدمات صهيون شرق مدينة القدس على أراضي بلدة أبو ديس. في الوقت نفسه أعلنت

وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية عن مخطط اخر لبناء 288 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة الكانا الواقعة



شمالي مدينة قلقيلية.

- أعلنت لجنة البناء و التنظيم التابعة لبلدية القدس الاسرائيلية في الخامس عشر من شهر اذار من العام 2008 عن خط لبناء 2337 وحدة استيطانية جديدة على قطعة أرض مساحتها 411 دونما من أراضي بلدة بيت صفا لتوسيع مستوطنة جفعات همتوس الواقعة جنوبي مدينة القدس. و الجدير بالذكر أن بعض البناءات سوف تتكون من 5 طوابق في خطوة من شأنها أن تعزز من الوجود اليهودي على أراضي بلدة بيت صفا.
- أعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في السابع عشر من شهر أذار من العام 2008 عن بناء وحدات استيطانية جديدة في مستوطنة أرييل الواقعة شمالي مدينة سلفيت شمال الضفة الغربية المحتلة. كما أعلنت السلطات الاسرائيلية في الوقت ذاته عن بناء 89 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة معاليه أوميم الواقعة شرقي مدينة القدس هذا بالإضافة الى 32 وحدة استيطانية جديدة في كل من مستوطنات بيتار عيليت، شعار تكفاه و الكانا.
- أعلنت وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية في الثاني و العشرين من شهر أذار من العام 2008 عن بناء حي جديد في مستوطنة افرات جنوبي غرب مدينة بيت لحم يتألف من 54 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة و موقف عام.
- أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي في الثالث و العشرين من شهر اذار من العام 2008 عن خطة لبناء 80 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة أليعيزر جنوبي غرب مدينة القدس.
- أعلنت منظمة 'يهودات هاتوراه' اليهودية في الخامس و العشرين من شهر اذار من العام 2008 دعمها لقرار الحكومة الاسرائيلية بتطوير البناء في مستوطنة بيتار عيليت الواقعة جنوبي غرب مدينة بيت لحم و ذلك عن طريق بناء 800 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة المذكورة .
- أعلنت الادارة المدنية الاسرائيلية في الحادي و الثلاثين من شهر اذار من العام 2008 عن موافقتها لمشروع بناء حي استيطاني جديد في مستوطنة موديعين عيليت شمالي غرب مدينة رام الله و الذي يتضمن اضافة 78 مبنى سكني، كل مبنى يتألف من 8 شقق في المرحلة الاولى و 4 شقق في المرحلة الثانية من المشروع.
- صادقت بلدية القدس الاسرائيلية في الحادي و الثلاثين من شهر اذار من العام 2008 على بناء 600 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بسغات زئيف الواقعة شمالي مدينة القدس المحتلة .

### شهر نيسان - 2008

- صادقت بلدية القدس الاسرائيلية في الحادي و العشرين من شهر نيسان من العام 2008 على بناء 400 وحدة استيطانية جديدة على أراضي بلدة قلنديا و التي تعتبر جزء من مخطط استيطاني اسرائيلي جديد داخل حدود بلدية القدس و الذي يتضمن بناء 11000 وحدة استيطانية من أجل توطين المزيد من المستوطنين اليهود في تلك المنطقة.
- في الثامن و العشرين من شهر نيسان من العام 2008، قامت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين الذين ينتمون إلى ما يعرف بمنظمة ' خلاص القدس ' بالسيطرة القسرية على مبنى المقر السابق للشرطة الإسرائيلية الذي يقع في حي رأس العامود في القدس الشرقية وذلك بعد إخلاء الشرطة الإسرائيلية للمقر بغرض الانتقال إلى آخر جديد يقع في منطقة ال E1 في مستوطنة معالي اوميم شرقي مدينة القدس. هذا و يتضمن الحي الاستيطاني اليهودي الذي سيقام في تلك المنطقة بناء 110 وحدات سكنية بالإضافة إلى مباني عامة و أخرى لست منظمات استيطانية يهودية

ستشكل جميعها نواة لحي استيطاني يهودي جديد يسمى إسرائيليا ب ' معالي ديفيد ' و الذي سيقام على مساحة 10 دونمات و هي مساحة الأراضي المقام عليها مقر الشرطة السابق بالإضافة إلى الأراضي المحيطة بالمبنى.



شهر أيار - 2008

- في خطوة من شأنها أن تعزز من الوجود اليهودي في القدس الشرقية، كشفت مصادر اسرائيلية في الثاني من شهر أيار من العام 2008 عن مخططات اسرائيلية لبناء 395 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة 'نوف زيون' شرقي مدينة القدس ضمن المرحلة الثانية من البناء في المستوطنة على قطعة أرض مساحتها 44 دونما من الاراضي الفلسطينية التابعة لبلدة جبل المكبر. و بالاضافة الى بناء الوحدات الاستيطانية، سوف يتم بناء مبان عامة في المستوطنة، كنيس يهودي، وروضة أطفال و مجمع تجاري.
- أعلنت لجنة البناء و التنظيم التابعة لبلدية القدس الاسرائيلية في الثالث عشر من شهر أيار من العام 2008 الموافقة على بناء 150 مبنى استيطاني جديد في مستوطنة جيلو الواقعة شمالي مدينة بيت لحم، كل مبنى يتألف من 12-14 شقة، على قطعة أرض مساحتها 20 دونما. كما أعلنت وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية عن خطة لبناء 229 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة هار براخا الواقعة جنوب مدينة نابلس شمالي الضفة الغربية.
- أعلنت وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية في الرابع من شهر أيار من العام 2008 عن مخططات لبناء 600 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بيتار عيليت الواقعة غربي مدينة بيت لحم. كما أعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت في الحادي و العشرين من شهر ايار من العام 2008 الموافقة على بناء 286 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة نفسها.
- أعلنت مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين التابعين لمنظمة 'كادي يعاليز' في السادس و العشرين من شهر أيار من العام 2008 عن نيتهم بناء حي استيطاني جديد يعرف ب 'كريات يعاليز' في مستوطنة جفعات زئيف الواقعة شمالي غرب مدينة القدس المحتلة و الذي سوف يتضمن اقامة 300 وحدة استيطانية جديدة.
- أعلن وزير البناء و الاسكان الاسرائيلي زئيف بويم في الحادي و الثلاثين من شهر ايار من العام 2008 عن مخططات جديدة ستصدرها وزارته لبناء 121 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة هار حوما شمال مدينة بيت لحم و 763 اخرى في مستوطنة بسغات زئيف شمال مدينة القدس المحتلة.

شهر حزيران - 2008

- قدمت لجنة البناء و التنظيم التابعة لبلدية القدس الاسرائيلية في السادس من شهر حزيران من العام 2008 مخطط اسرائيلي جديد يحمل رقم 13157 و يتضمن بناء 850 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جيلو الواقعة شمالي غرب مدينة بيت لحم.
- صادقت اللجنة اللوائية للبناء و التنظيم في القدس في الثالث عشر من شهر حزيران من العام 2008 على مخطط لبناء 1300 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة رامات شلومو (ريخيس شعفاط) شمال مدينة القدس. و الجدير بالذكر أن مستوطنة رامات شلومو قد اقيمت بطريقة غير شرعية على أراضي بلدتي العيسوية و بيت حنينا.

شهر تموز - 2008

- نشرت صحيفة 'هاأرتس' الاسرائيلية على صفحتها الالكترونية في الرابع و العشرين من شهر تموز من العام 2008 نقلا عن وزارة الدفاع الاسرائيلية و الإدارة المدنية عن نيتها تطوير جزء من خطة بناء في مستوطنة مسكيوت الواقعة شمال غور الاردن. و كانت الصحيفة في خبرها قد أعلنت عن بناء 20 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة كجزء من 180 وحدة استيطانية كانت قد قترحت بناءها الحكومة الاسرائيلية خلال العام 2006 في خطوة لايواء المزيد من المستوطنين الاسرائيليين هناك.
- في العاشر من شهر تموز من العام 2008، صادقت اللجنة اللوائية للبناء و التنظيم في مدينة القدس على بناء حي جديد في مستوطنة هار حوما شمالي مدينة بيت لحم من الناحية الجنوبية الشرقية لها و يتضمن 910 وحدة استيطانية جديدة على ما مساحته 300 دونما من الاراضي الفلسطينية. كما صادقت اللجنة أيضا على بناء 900 وحدة استيطانية جديدة

- في الثامن والعشرين من شهر تموز من العام 2008: إسرائيل تعزز مخطط جدار العزل العنصري حول مدينة القدس لتكثيف البناء الاستيطاني فيها. حيث تستعد الحكومة الإسرائيلية لطرح مشروع بناء في مستوطنة كيدار 'ب' جنوب شرق القدس والواقعة ضمن تجمع مستوطنات معاليه ادوميم. و يتضمن المشروع البناء أكثر من 6000 وحدة استيطانية جديدة في المستوطنة المذكورة والتي يسعى مجلس المستوطنات الإسرائيلية إلى ربطها بالموقع الأساسي لمستوطنة كيدار وذلك بهدف استكمال الحزام الاستيطاني لتجمع مستوطنات معاليه ادوميم تمهيداً لضم ذلك التجمع بالكامل لحدود المدينة عقب استكمال عملية بناء جدار العزل العنصري.

### شهر اب - 2008

- نشرت دائرة أراضي اسرائيل و بالتعاون مع وزارة البناء و الاسكان الاسرائيلية في الثامن من شهر اب من العام 2008 عطاءات جديدة لبناء 735 وحدات استيطانية في مستوطنة بسغات زئيف شمالي مدينة القدس. في الوقت نفسه، أعطت دائرة أراضي اسرائيل الضوء الاخضر لبناء 130 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة هار حوما شمالي مدينة بيت لحم.
- طرحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الثامن من شهر اب من العام 2008 عطاءا جديدا لبناء 316 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بيتار عيليت غربي مدينة بيت لحم.
- صادقت اللجنة اللوائية للبناء و التنظيم في مدينة القدس في العشرين من شهر اب من العام 2008 على مخطط جديد لبناء 400 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة نيفيه يعقوف شمالي مدينة القدس على ما مساحته 80 دونما من الاراضي.

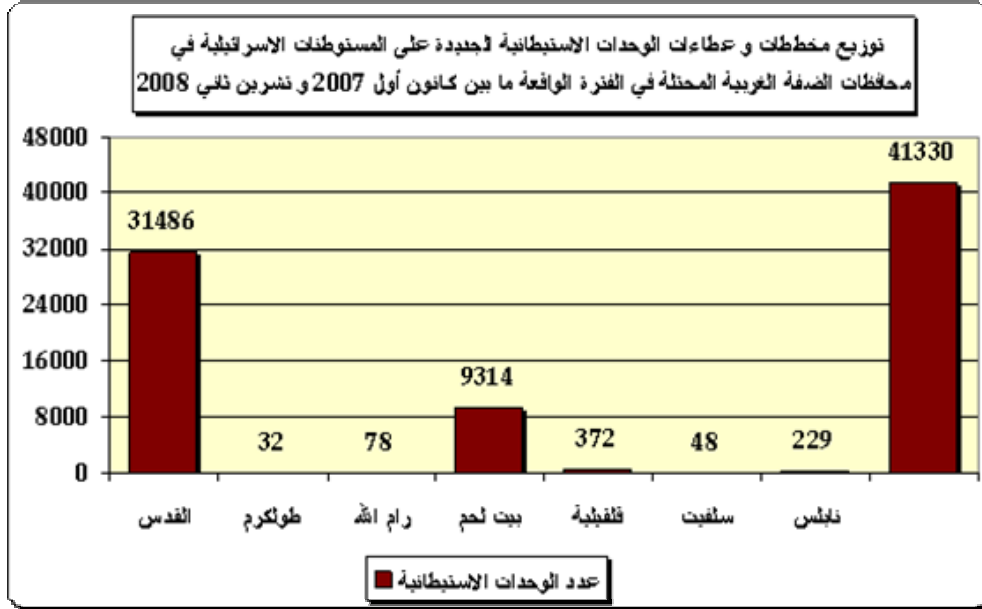
### شهر أيلول - 2008

- نشرت الادارة المدنية الاسرائيلية في التاسع من شهر أيلول من العام 2008 عطاءا جديدا لبناء 32 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة بيتار عيليت غربي مدينة بيت لحم.

### شهر تشرين ثانی - 2008

- في الثامن من شهر تشرين الثاني من العام 2008، قدمت شركة الحفاظ على الطبيعة مخطط هيكل لبناء حي سكني جديد بالقرب من كيبوتس رامات راحيل الواقع شمال مستوطنة هار حوما، ما بين مستوطنة شرقي تل بيوت و مستوطنة جيلو و يتسع ل 4690 وحدة استيطانية جديدة. و يهدف المخطط بحسب ما صرحت به الشركة، الى الحفاظ على جبال القدس وتقوية المدينة من خلال اضافة وحدات سكنية للسكان اليهود و للازواج الشابة. و يأتي المخطط على جزء كبير من أراضي بلدة صورباهر الواقعة جنوبي شرق مدينة القدس المحتلة.

و الجدير بالاشارة أن معظم المخططات و العطاءات الاسرائيلية التي تم طرحها من قبل السلطات و الوزارات الاسرائيلية المختلفة قد تركزت على محافظتي القدس و بيت لحم، فقد بلغت نسبة الوحدات الاستيطانية التي طرحت لمحافظة القدس وحدها 76 % من المجموع الكلي لعدد البور الاستيطانية بينما بلغت نسبة البور الاستيطانية التي تم طرحها في محافظة بيت لحم 23 %، مما يسلط الضوء على النية الاسرائيلية بإعادة صياغة ديمغرافية المدينة بزيادة البناء فيها لاستيعاب المزيد



### بناء البؤر الاستيطانية الاسرائيلية في الضفة الغربية

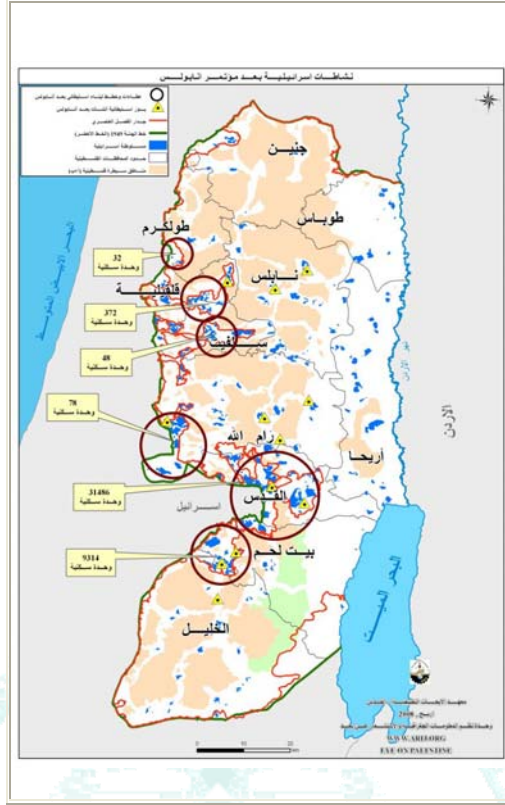
- أعلنت مجموعة من المستوطنين المتطرفين عن اقامة بؤرتين استيطانيتين جديدتين في محافظتي بيت لحم و رام الله، الاولى بالقرب من مستوطنة افراتا جنوبي غرب مدينة بيت لحم و الثانية بالقرب من مستوطنة بساغوت شرقي مدينة رام الله.
- أعلنت مجموعة من حركة أمناء اسرائيل المتطرفة في التاسع من شهر كانون أول من العام 2008 عن نيتها اعادة بناء خمس بؤر استيطانية جديدة في الضفة الغربية المحتلة و هي: شيفوت عامي بالقرب من مستوطنة كيدوميم، جفعات هاور بالقرب من مستوطنة بيت ايل، نيتسار بالقرب من مستوطنة ألون شيفوت، ماعوز استير بالقرب من مستوطنة كوخاف هاشاهار و جيفوري هفرون بالقرب من الحرم الابراهيمي الشريف في قلب مدينة الخليل.
- كما أطلقت مجموعات اسرائيلية يمينية متطرفة منها (أمناء أرض اسرائيل، شباب من اجل ايريتز اسرائيل، و نساء بالاخضر) خلال العام 2008 حملة لبناء 12 بؤر استيطانية جديدة في الضفة الغربية في اطار تعزيز الوجود اليهودي في المنطقة و البؤر هي:-



جدول رقم 1 : توزيع البور الاستيطانية في محافظات الضفة الغربية

المحافظة	البورة الاستيطانية	المستوطنة الام
نابلس	ريخس-سيلع	براخا
	هار خيفي	الون موريه
	موعاژ استير	كوخاف هاشاهار
	جفعات هاؤر	بيت ايل
رام الله	مفاسيريت أدوميم	معاليه أدوميم
	نوفيه هشمونائيم	هشمونائيم
	شيفوت عامي	كيدوميم
سلفيت	نيتسير	الون شيفوت
	جفعات هايتم	افراتا
	ريخيس ميغرون	كوخاف يعقوف
القدس	شعار-همزراخ	بسغات عمير
	معالوت حلحول	كريات أربع
الخليل		





- قامت مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين القاطنين في مستوطنة اليعيزر الواقعة جنوبي غرب مدينة بيت لحم في الثاني عشر من شهر اذار من العام 2008 بالاستيلاء على قطعة أرض تعود للمواطن منير حسين موسى من منطقة الزهر في قرية الخضر غرب مدينة بيت لحم و بناء منزل في المكان في خطوة تهدف الى توسيع المستوطنة.
- أعلنت مجموعة من نشطاء اليمين الاسرائيليين المتطرفين من منظمة 'احياء هار حوما' في القدس و مستوطنون المجلس الاقليمي في مجمع مستوطنات غوش عتصيون في شهر نيسان من العام 2008 عن نيّتهم باقامة مدينة يهودية جديدة على أنقاض المعسكر الاسرائيلي المعروف ب'عش غراب' أو 'شديما' بالعبرية الواقع جنوبي شرق مدينة بيت ساحور في محافظة بيت لحم و الذي كانت قوات الاحتلال الاسرائيلي قد انسحبت منه في السابع و العشرين من شهر نيسان من العام 2006
- أعلنت صحيفة ידיעות أحرונوت الاسرائيلية في التاسع عشر من شهر أيار من العام 2008 عن بؤرة استيطانية جديدة بدأت بالتطور على قمة تلة غرب مستوطنة نيجوهوت جنوبي مدينة الخليل. و هذه هي البؤرة الثالثة التي يتم اقامتها في محيط مستوطنة نيجوهوت.
- قامت مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين في السابع من شهر تموز من العام 2008 باقامة خمس كرافانات جديدة لبؤرة استيطانية تقع الى الغرب من مستوطنة كرمي تسور الواقعة بين بلدتي حلول و بيت أمر.
- قامت مجموعة من المستوطنين الاسرائيليين التابعين لبعض المنظمات اليهودية اليمينية المتطرفة في الثاني عشر من شهر اب من العام 2008 اقامة بؤرة استيطانية جديدة على اراضي مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين تبعد 500 متر عن مستوطنة التلة الفرنسية في القدس الشرقية. و سوف تحتل البؤرة الاستيطانية الاسرائيلية المزمع اقامتها ما

مساحته 180 دونما من الاراضي الفلسطينية في القدس الشرقية و اطلق عليها 'شعار مزراخ' (البوابة الشرقية). و يعتبر

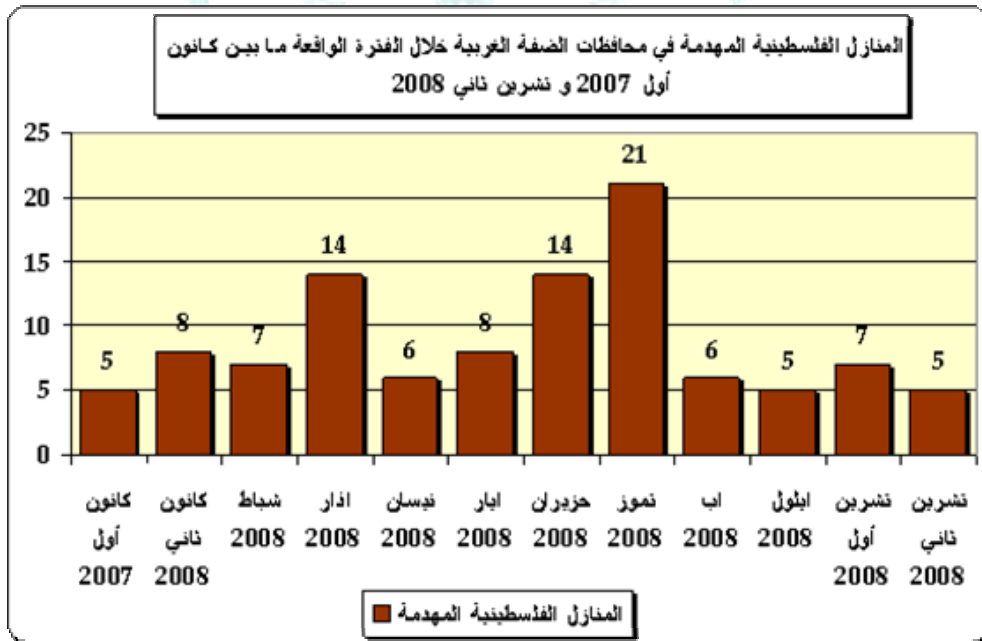
E1 الذي يتضمن بناء 3500

وحدة استيطانية جديدة في المنطقة الواقعة ما بين معاليه أدميم و القدس.

- أعاد المستوطنون الاسرائيليون في الثالث من شهر تشرين الثاني من العام 2008 بناء البؤرة الاستيطانية معالوت حلحول الواقعة الى الشرق من مستوطنة كرمي تسور الواقعة شمالي مدينة حلحول في محافظة الخليل. و كان المستوطنون قد أقاموا 10 كرافانات جديدة بالمكان.

### هدم المنازل الفلسطينية الفلسطينية في الاراضي المحتلة

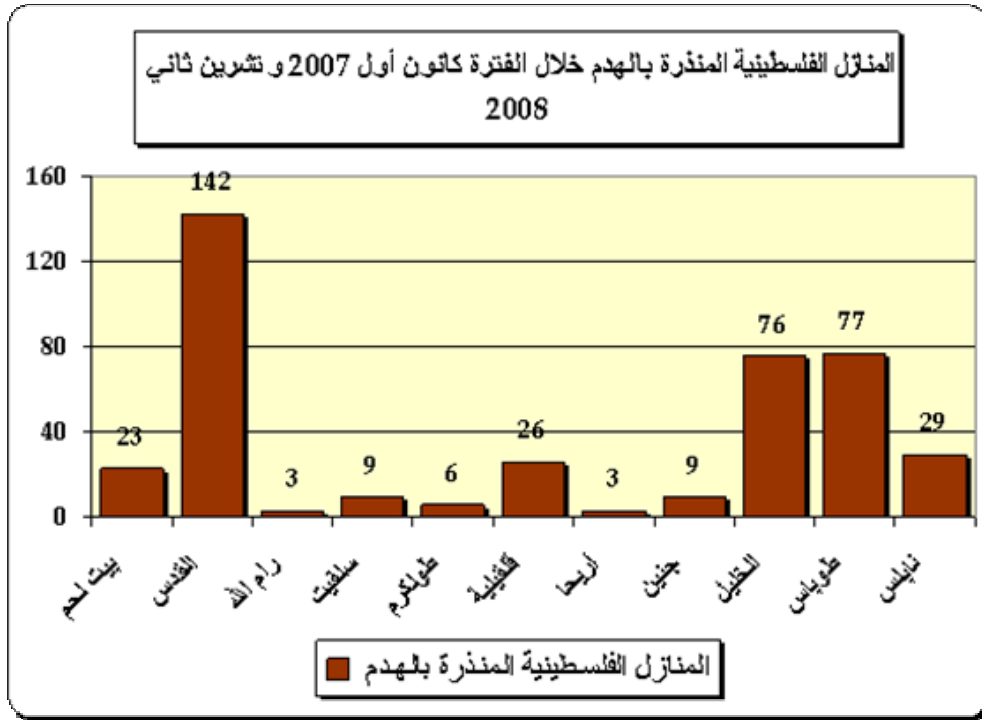
في الوقت الذي شرعت فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي بطرح العطاءات و المخططات لبناء عشرات الالاف من الوحدات الاستيطانية في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية, قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي منذ انعقاد مؤتمر انابوليس للسلام في السادس و العشرين من شهر تشرين ثاني من العام 2007 بهدم ما يزيد عن 90 منزلا فلسطينيا في محافظات الضفة الغربية معظمها بذريعة البناء الغير مرخص. و لطالما اتخذت اسرئيل من 'ذريعة البناء الغير مرخص' عذرا للاستمرار في سياستها المخالفة للقوانين الدولية و تهجير المواطنين الفلسطينيين من أماكن مساكنهم وأراضيهم لتحقيق أطماعهم الاستعمارية المختلفة. جدول رقم 1, يبين عدد البيوت الفلسطينية التي تم هدمها في الضفة الغربية المحتلة:-



المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)

و تصدر محافظة القدس قائمة البيوت الفلسطينية التي هدمها (55 منزلا فلسطينيا) في الفترة المذكورة سابقا اذ تسعى الحكومة

الاسرائيلية من خلال سياساتها إلى إفراغ مدينة القدس من أصحابها الأصليين، عبر هدم منازلهم والتضييق عليهم، وسحب هوياتهم، و الإخلال بالوضع الديموغرافي في المدينة لصالح اليهود. هذا و تأتي محافظة الخليل في المرتبة الثانية من حيث عدد المنازل التي هدمتها جرافات الاحتلال الاسرائيلي خلال الفترة المذكورة حيث بلغ 21 منزلا. كما سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الفترة المذكورة اعلاه ما يزيد عن 400 أمر بالهدم في محافظات الضفة الغربية، الامر الذي يهدد أيضا العديد من العائلات الفلسطينية بالتشرد و التهجير.



### الاورام العسكرية الاسرائيلية الصادرة في الضفة الغربية

لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلية تصدر الأمر تلو الآخر لمصادرة المزيد من الأراضي الفلسطينية لصالح الاغراض العسكرية المختلفة شملت بناء مقاطع جديدة من جدار العزل العنصري في الضفة الغربية، بناء الأبراج العسكرية الاسرائيلية لتشديد الخناق على الفلسطينيين، توسيع الحواجز العسكرية الاسرائيلية و المستوطنات الاسرائيلية و غيرها من الذرائع العسكرية الاسرائيلية. و في دراسة اعدتها معهد الابحاث التطبيقية - القدس (أريج) لرصد عدد الاوامر العسكرية التي تم اصدارها من قبل سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق الاراضي الفلسطينية، تبين ان ما مجموعه 14 أمرا عسكريا لمصادرة الأراضي الفلسطينية تم اصدارها في الفترة الواقعة ما بين كانون أول 2007 و تشرين ثاني 2008، و شملت جميع

محافظات الضفة الغربية المحتلة. هذه باستبعاد الاخطارات العسكرية الاسرائيلية التي تتعلق بهدم المنازل الفلسطينية و التي بلغت ال 400 اخطار في الفترة نفسها. و فيما يلي ملخص للاوامر العسكرية الاسرائيلية الصادرة في الفترة الواقعة ما بين

كانون أول 2007 و تشرين ثاني 2008:-

- في الثامن من كانون ثاني من العام 2008، أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن نيتها بمصادرة 9 دونمات زراعية في حوض رقم (3) من الوجه الغربي لقرية مسحة، و حوض رقم (4) موقع الوجه الشمالي في قرية الزاوية، و ذلك عبر إخطار يحمل رقم ( T/07/41 ) بهدف شق شارع استيطاني لأسباب أمنية إسرائيلية.
- في الحادي و العشرين من شهر كانون الثاني من العام 2008، تسلم أهالي قرיתי الجبعة و وادي فوكين خمسة أوامر عسكرية اسرائيلية صادرة عن ما يسمى 'بالإدارة المدنية الإسرائيلية التابعة لجيش الاحتلال الإسرائيلي – المسؤول عن الأملاك الحكومية'، تخطرهم بضرورة إخلاء أراضيهم و إزالة كافة المزروعات و المعدات الموجودة داخل هذه الأراضي كونها أراضي مصنفة إسرائيلية على انها 'أراضي دولة'. تقضي الاوامر العسكرية الاسرائيلية بمصادرة 72.2 دونما من الاراضي الفلسطينية و تحمل الارقام التالية: ( 10-05-(B-05-51 ),(B), ( 46-05-(-)05-43), B, ( 47-05-B)).
- في الرابع و العشرين من شهر شباط من العام 2008، أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمر عسكري اسرائيلي تحت رقم (T-5-183) يقضي بمصادرة 860 دونما من أراضي بلدة الظاهرية و بلدة دورا جنوب مدينة الخليل لاغراض عسكرية، لبناء جدار عسكري حول مستوطنة اشكولوت.
- في التاسع و العشرين من شهر نيسان من العام 2008، أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرا عسكريا رقم 08-T-06 يقضي بمصادرة 20 دونما من أراضي قرية نعلين لبناء معبر 'كريات سيفر' يستبدل نقطة الحاجز الاسرائيلي الحالي في القرية.
- كشف جيش الدفاع الاسرائيلي عن أمر عسكري صادر عن قائد قوات الجيش يوم 1 أيار من العام 2007 بناء على أمر بشأن تعليمات أمن (يهودا و السامرة) (رقم 378)، (1970-5730) يعلن فيه رسميا طوق أمني على منطقة مدينة نابلس و 15 قرية فلسطينية في محيطها. بالإضافة الى ذلك، فقد حدد الامر العسكري الاسرائيلي 6 نقاط تفتيش رئيسية تسيطر على حركة دخول و خروج المواطنين الفلسطينيين من و الى منطقة الطوق. و تشمل منطقة الطوق القرى التالية: زواتا، قوسين، نابلس المدينة، بيت ايبا، بيت وزن، عزموط، الجنيد، دير الحطب، سالم، سارة، مخيم عسكري، مخيم بلاطة، تل، عراق بورين، روجيب و كفر قليل. و يبلغ التعداد السكاني لهذه القرى بحسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني ما يزيد عن 220 ألف مواطن فلسطيني
- أصدرت وزارة الدفاع الاسرائيلية في الثامن عشر من شهر ايار من العام 2008 أمرا عسكريا جديدا يحمل رقم 79-08 و يقضي بمصادرة 25 دونم من أراضي بلدية العيسوية شمال شرق مدينة القدس من أجل اقامة مقطع من جدار العزل العنصري على الجزء الشرقي من أراضي البلدة.
- في السادس عشر من شهر حزيران من العام 2008، أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرا عسكريا رقم 08-T-08 يقضي بمصادرة 356 دونما من أراضي من أراضي خربة سمرة الواقعة إلى الشرق من مدينة طوباس شمال الضفة الغربية.
- أعلنت بلدية القدس الاسرائيلية في الاول من تموز من العام 2008 عن احياء الخطة الاسرائيلية رقم (E/M/9) و التي تنص على هدم 100 منزل فلسطيني في حي البستان في مدينة سلوان في قلب مدينة القدس وذلك من أجل تنفيذ مخططات اسرائيلية اخرى في المكان.
- في التاسع من شهر تموز من العام 2008 اصدر ضابط الجيش الإسرائيلي في مناطق الضفة الغربية الأمر العسكري رقم (08/16/ت) و الذي يعلن فيه مصادرة 6 دونمات من أراضي قرية رمانة الواقعة إلى الشمال الغربي من مدينة جنين شمال الضفة الغربية لاهداف عسكرية، لتوسيع منطقة تدريب و رماية للجيش الإسرائيلي تقع بالقرب من معسكر سالم.



- في الخامس عشر من شهر اب من العام 2008، أصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أمرا عسكريا رقم T-05-94 يقضي بمصادرة 1.5 دونما من الاراضي الزراعية في منطقة تل الرميده في الخليل لاقامة طريق عسكري.
- أعلن مكتب تسجيل الاراضي التابع للادارة المدنية الاسرائيلية في الخامس عشر من شهر اب من العام 2008 عن مصادرة 92 دونما من الاراضي الزراعية في قرية الخضر غرب مدينة بيت لحم و ذلك من خلال الاعلان عن هذه الاراضي 'أراضي دولة'. و يهدف قرار المصادرة الاسرائيلي الى توسيع مستوطنة افراتا جنوب غرب مدينة بيت لحم.
- سلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي في الثاني و العشرين من شهر أيلول من العام 2008 أمرا عسكريا جديدا يقضي بمصادرة أراض من قرية رامين شرق مدينة طولكرم لاغراض عسكرية. و جاء الامر العسكري الاسرائيلي الجديد الذي يحمل رقم (T/08/06) ليصادر 6.5 دونم من أراضي القرية و ذلك لتوسيع حاجز عناب العسكري المتواجد الى الغرب من قرية رامين و بالقرب من مستوطنة عناب الجائمة على أراضي القرية. و كان الامر العسكري قد صدر بتاريخ الحادي عشر من شهر اب من العام 2008، الا انه بعد مضي ما يقارب فترة الشهر، سلمت قوات الاحتلال الاسرائيلي الامر لاهالي القرية في خطوة من شأنها أن تعيق عملية اعتراض أصحاب الاراضي على قرار المصادرة و بالتالي المضي قدما في مصادرتها.
- سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الحادي و العشرين من شهر أيلول من العام 2008، أمرا عسكريا يحمل 08-T-05 يقضي بمصادرة 33 دونما من الاراضي الزراعية من أراضي بلدة يطا جنوب مدينة الخليل لاضافة مقاطع اسمنتية من جدار العزل العنصري في البلدة بطول 2735 متر و عرض 8 متر. كما منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي المواطنين الفلسطينيين من الدخول الى 150 دونما من الاراضي الزراعية في خربة سوسيا جنوب شرق بلدة يطا و القرية من المستوطنة الاسرائيلية سوسيا. و عليه سوف يحرم الفلسطينيون من استخدام 13 بئر مياه متواجدة في المنطقة.
- في الثاني من شهر أيلول من العام 2008، سلمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي أهالي قرية جيوس شمال غرب مدينة قلقيلية، أمرا عسكرياً صادر عن قائد جيش الدفاع الاسرائيلي في الضفة الغربية و يحمل رقم ( T/19 /08 ) يقضي بمصادرة 427 دونماً من أراضي قريتي جيوس و فلامية، تحديداً في حوض(2) موقع أبو جزر و حوض رقم (4) موقع القرينة و خربة جبر العبير و حوض رقم(5) موقع الكرم الكبير، حيث تهدف عملية المصادرة الى تعديل مسار جدار العزل العنصري الذي يقع في الجهة الغربية من القريتين.



جدول رقم 3: الأوامر العسكرية الإسرائيلية الصادرة في الضفة الغربية خلال الفترة كانون أول 2007 و تشرين  
ثاني 2008

لمصادرة الاراضي الفلسطينية

التاريخ	رقم الأمر العسكري	المساحة (دونم)	الموقع	الهدف من الأمر
2008-1-8	( T/07/41 )	9	قرية مسحة و الزاوية	بهدف شق شارع استيطاني
2008-1-21	B),( 10-05-(B, (43--05-51 ) (05-(B,( 46-05-(B,( 47-05-B	72.2	قرية الجبعة و وادي فوكين	'أراضي دولة'
2008-2-24	(T-5-183)	860	بلدة الظاهرية و بلدة دورا جنوب مدينة الخليل	لبناء جدار عسكري حول مستوطنة اشكولوت
2008-4-29	T-06-08	20	قرية نعلين	لبناء معبر 'كريات سيفر'
2007-5-1	(1970-5730)	-----	زواتا, قوسين, نابلس المدينة, بيت ايبا, بيت وزن, عز موط, الجنيد, دير الحطب, سالم, سارة, مخيم عسكر, مخيم بلاطة, تل, عراق بورين, روجيب و كفر قليل	طوق أمني على منطقة مدينة نابلس و 15 قرية فلسطينية في محيطها
2008-5-18	08-79	25	بلدية العيسوية شمال شرق مدينة القدس	إقامة مقطع من جدار العزل العنصري
2008-6-16	T-08-08	356	خربة سمرة الواقعة إلى الشرق من مدينة طوباس	-----
2008-7-1	(E/M/9)	---	في حي البستان في مدينة سلوان	هدم 100 منزل فلسطيني



لتوسيع منطقة تدريب و رماية للجيش الإسرائيلي تقع بالقرب من معسكر سالم	قرية رمانة- جنين	6	(08/16/ت)	2008-7-9
لإقامة طريق عسكري	تل الرميدة في الخليل	1.5	T-05-94	2008-8-15
توسيع مستوطنة افراتا جنوب غرب مدينة بيت لحم	قرية الخضر غرب مدينة بيت لحم	92	---	2008-8-15
لإضافة مقاطع إسمنتية من جدار العزل العنصري	بلدة يطا جنوب مدينة الخليل	33	T-05-08	2008-9-21
لتوسيع حاجز عناب العسكري	قرية رامين شرق مدينة طولكرم	6.5	(T/08/06)	2008-9-22
تعديل مسار جدار العزل العنصري	قرية جيبوس و فلامية	427	(T/19 /08 )	2008-9-2
		1908.2		المجموع

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية - القدس (أريج)

### اقتلاع و حرق و تدمير الأشجار الفلسطينية المثمرة

اتسع نطاق الانتهاكات الاسرائيلية لتستهدف القطاع الزراعي الذي يشكل ركيزة اساسيه في الاقتصاد الفلسطيني. فبالإضافة الى مصادرة الالاف من الارضي الزراعية, كانت عملية اقتلاع الأشجار المثمرة و تدمير المحاصيل الزراعية من أشد الانتهاكات الاسرائيلية التي شهدها الشعب الفلسطيني في الفترة الواقعة ما بين كانون الأول 2007 و تشرين الثاني 2008 على أيدي المستوطنين الاسرائيليين الذين يقطنون في المستوطنات الاسرائيلية المجاورة للقرى الفلسطينية. و شهدت القرى الفلسطينية اشد الاعتداءات على أيدي المستوطنين الاسرائيليين و تحت حراسة جيش الاحتلال الاسرائيلي و تحديدا في موسم قطف الزيتون حيث حاول المستوطنون منع المواطنين الفلسطينيين من الوصول الى أراضيهم لقطع ثمار الزيتون و ذلك بالاعتداء عليهم جسديا و رميهم بالحجارة و الزجاجات الحارقة التي أدت الى حرق المئات من أشجار الزيتون المثمرة في عدد من القرى الفلسطينية. و من بين القرى الفلسطينية المتأثرة باعتداءات المستوطنين, قرية بورين, كفر قليل, مادما, صرة, و عصيرة القبلية جنوبي

مدينة نابلس و تقع جميعها بالقرب من المستوطنات الاسرائيلية ايتمار, يتسهار و براخا في نابلس . و قرى يعبد و قفين جنوب غرب مدينة جنين و تجاور المستوطنات الاسرائيلية ميفو دوتان و حلميش, و قرية عزموط شمال شرق مدينة نابلس و تجاورها المستوطنة الاسرائيلية ألون موريه! و تبعا لاحصائية أعدھا معهد الابحاث التطبيقية - القدس (أريج), تبين ان ما يزيد عن 8000 شجرة مثمرة تم اما اقتلاعها أو تجريفها أو مصادرتها أو حرقها خلال الفترة المذكورة. انظر الجدول رقم

جدول رقم 4: الاشجار الفلسطينية المدمرة خلال الفترة الواقعة ما بين كانون أول 2007 و تشرين ثاني 2008	
التاريخ	الاشجار الفلسطينية المقتلعة
كانون أول 2007	150
كانون ثاني	1130
شباط 2008	30
اذار 2008	170
نيسان 2008	0
ايار 2008	0
حزيران 2008	2800
تموز 2008	1067
اب 2008	0
ايلول 2008	1737
تشرين أول	940
المجموع	8024

المصدر: معهد الابحاث التطبيقية - القدس (أريج) - 2008

و كان لهذه الهجمة الاسرائيلية الشرسة الاثر الاكبر على القطاع الزراعي الفلسطيني و خصوصا أن معظم الاشجار التي تم اقتلاعها من الزيتون و التي تشكل مصدر دخل أساسي للعائلة الفلسطينية. ولا تقتصر الاثار السلبية الناجمة عن مصادرة



الأراضي الزراعية واقتلاع الأشجار المثمرة على قطاع الزراعة والمزارعين فحسب وإنما يترتب على ذلك أضرار بيئية خطيرة منها ارتفاع نسبة التلوث في الهواء وانجراف التربة حيث إن الأشجار تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على البيئة والتوازن الطبيعي في المنطقة المحيطة بها.

## الخاتمة

لم يكن انعقاد مؤتمر أنابولس نتيجة حصاد تفاهات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي بل كان عبارة عن رغبة أمريكية محضه مفادها تأمين أجواء مناسبة تتعلق بالإسرائيليين أكثر من أية جهة أخرى، فلم يتم حتى الاتفاق على أجندة المؤتمر أصلاً فبينما رغب الفلسطينيون بالخروج من المؤتمر بمودة تؤكد على قضايا الوضع النهائي كما تم تحديدها في اتفاق أوسلو أمر الجانب الإسرائيلي على أن يكون مؤتمر أنابولس مجرد إعلان تفاهات لا أكثر لا يضع عليها أية التزامات فيما يتعلق بقضية اللاجئين أو حدود العام 1967 أو المستوطنات وهذا بالحقيقة ما كانت رغبة أغلبية الدول الحاضرة في المؤتمر و لو كانت كاره لذلك إلا أن وجود تلك الدول والعربية منها على وجه التحديد كان مطلوباً لتوفير غطاء عربي لأية مساومات محتملة.

واليوم وبعد عام على مؤتمر أنابولس الذي انتهى به المطاف على نفس الرف الذي يضم خارطة الطريق وخطة ميتشل و تينت و زيني و إلى ما غير ذلك يجدر بالجميع استخلاص العبر وخاصة رئيس الولايات المتحدة الجديد باراك أوباما الذي يعقد عليه الكثيرين آمال جديدة لحل القضية و لكن بشرط أن يدرك بأنه لن يكون بإمكانه إعادة 'اختراع العجل من جديد' فالأمور كلها واضحة أمامه وهو و فريقه ليسوا بغرباء عن الصراع الفلسطيني-العربي- الإسرائيلي و المقصود هنا أن رغبة إسرائيل في فرض رؤيتها لحل الصراع قد أثبتت فشلها وهو تقديم أمن دولة إسرائيل على إنهاء الاحتلال و العكس أثبت أنه صحيح. ومن هنا يأتي التأكيد على مبادئ رئيسية ثلاث يمكن اعتبارها ركيزة الحل وهي أولاً: التأكيد على أن قرار مجلس الأمن 1515 الصادر في حزيران من العام 2004 والذي ينص على إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيلية (وليس يهودية بالطبع) وهو ما تم طرحه ضمناً في مبادرة السلام العربية مع التأكيد على القدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية. الشرط الثاني هو أن يتم تحديد تاريخ لبداية مفاوضات الحل النهائي و استكمالها ضمن جدول و آلية محددة منها كما يقترح الإسرائيليون جمع السلام وكما يقترح الفلسطينيون إخلاء البؤر و المستوطنات في الضفة الغربية. و الشرط الثالث هو توفير آلية مراقبة دولية لبنود و شروط الاتفاق بعيداً عن مبدأ (الخصم هو الحكم) فلا يكون قول إسرائيل هو الفاصل فيما يتعلق بجدية و التزام تنفيذ بنود و شروط الاتفاق لكلا الطرفين الفلسطيني و الإسرائيلي.

وبالتالي فإنه يمكن الاستنتاج أن توقيع اتفاق أوسلو لم يكن ليؤدي إلا لما آلت إليه الأمور ثماني سنوات في انتفاضة شعبية ضروس قادها الشعب الفلسطيني الذي لم تعد مغريات الحلول السلمية تلهم أحلامهم فما يحدث على الأرض بالنسبة لهم هي مجرد خطوات تسعى لتصفية قضيتهم و النيل من حقوقهم فلم يعد السلام قريباً و إنما ازداد بعداً عنهم وأضحى خيار المقاومة أكثر وضوحاً و ضمان أكبر للحصول على حقوقهم وحتى إن كان طويلاً تعثليه الصعوبات و التضحيات.